

((ولَأَتَهْنُوا وَلَأَتَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ أَلْأَعْلَوْنَ)) خطبة الجمعة د.

عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لا تبرحوا اماكنكم كلمات ظلت تتردد في مسامع عبد الله ابن جبیر لكن الرماة بارحوا منازلهم. فنزلوا عن الجبل فانقض المشركون بوثنبيتهم وطغيانهم. على - 00:00:00

الموحدين على جيش النبي الكريم صلى عليه الله وسلم. فسالت الدماء فسالت الدماء واشرت ارض احد. وفتحت الطرق والسبل نحو الجنان وتهيأ سبعون من خيرة المسافرين للحاق بقافلة الخلود نحو الجنات في عشية احد. هنالك يا كرام سالت الدماء على وجه النبي صلوات ربی - 00:00:25

سلامه عليه. تسلل شيء من الوهن والحزن الى نفوس البعض فانزل الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه قوله العظيم الكريم ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ايها الاحبة في الله - 00:01:01

اخذكم الى ساحة من ساحات تلك المعركة الى مشهد من مشاهد احد لنفيض الغبار ولنميط اللثام ولنزيلا الضماد عن ذلك القرح عن ذلك الجرح عن ذلك لا لم الذي بينه الله ان تكونوا تالمون - 00:01:23

اقول سنبنيت سنبنيت الضماد ونميط اللثام عن ذلك الالم وعن ذلك القرح. لنعيش لحظات يا كرام في ساحات معركة احد. المشهد الاول مشهد شهيد يمشي على الارض شهيد يا كرام - 00:01:49

اصاب من الشهادة اعلاها ومن الجنة الفردوس الاعلى الا ان هذا الشهيد لا يزال يمشي على الارض. كيف لا وهم الاعلون وهم الاماجاد وهم الابطال الافاضل. طلحة يا كرام ابن عبيد الله يخبرنا جابر - 00:02:15

كما في الترمذى قال لما انكشف المسلمين في يوم احد ولم يبق مع النبي صلوات ربی وسلامه عليه الا اثنى عشر رجلا من الانصار ورجل واحد من المهاجرين وهو طلحة ابن عبيد الله هنالك يا كرام في ذلك المشهد المهيوب - 00:02:40

انقض عجل وثنى من علوج المشركين على رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكانت الحفر تملأ صفحة الجبل فهو الى النبي عليه الصلاة والسلام بضربة وهشم كشمت بيضته التي يلبسها على رأسه - 00:03:07

فشج وجهه صلوات ربی وسلامه عليه وكسرت رباعيته كسرت رباعيته صلى عليه الله وسلم. فاقبل المشركون بكفرهم وطغيانهم يريدون اجتثاث شأفة الاسلام والمسلمين بقتل محمد بن عبدالله صلى عليه الله وسلم. فاقبل - 00:03:29

على رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. وطلحة مع المهاجرين احد عشر. فيقول النبي صلوات ربی وسلامه عليه. ما في القوم فيقول انا انا يقول طلحة انا فيقول له رسول الله صلى عليه الله وسلم اثبت - 00:03:55

اثبت طلحة فينقض رجل من الانصار فيقاتل قتال الابطال تم يلقى ربه شهيدا على ثرى احد ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام الثانية من للقوم فينقض انصاري والثالثة من للقوم ويتابع احد - 00:04:16

عشرة ويتابع احد عشر رجلا من الانصار. في قافلة السبعين نحو جنات الخلود. في رحلة عظيمة هنالك يا كرام لم يبقى مع نبيكم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام الا رجل واحد الا وهو طلحة ابن عبيد الله - 00:04:37

فيثبت طلحة ويقاتل قتال الابطال. قاتل طلحة يحمي رسول الله صلى عليه الله وسلم على سفح الجبل قاتل عن احد عشر رجلا يا كرام. فكان يحمل بسيفه ويضرب ويقطع هامات المشركين - 00:04:59

ويقي بيده الثانية. رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالرماح والنبل تمطر رسول الله صلى عليه الله وسلم بسيل من الدماء جرت معه دماء رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. وهناك يقول حسان - 00:05:19

رضي الله تعالى عنه ستر النبي بكفه وحماه بطريق بطل. ستر النبي بكفه وحماه بالطريق بطل. ويد طلحة تقاتل عن المسلمين ربى وسلامه علي والرماح والشهداء تناول من تلهم الاصابع ومن تلهم اليمين ويقول - 00:05:41

ايها النبي ايها الاحبة في الله حمى النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في ساعة شقت عليه وشقق حتى فيها ايها الاحبة في الله فمن يمينه للرماد حتى شلتة. شلت يد طلحة - 00:06:06

وهو يحمي رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. فلما يا كرام رأى المشركون رباطة الجأش ورأوا الاسلام رأوا التوحيد رأوا الصحابة رأوا الزوجة تولوا هاربين يا كرام. حينذاك والعطش يأخذ من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:26

ويعلوه تعب يا كرام. يريد النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ان يرقى صخرة. فلم يستطع رسولكم صلى عليه الله وسلم. لم يستطع ان يرقى ان يصعد للصخرة. ماذا صنع طلحة يا شباب الاسلام - 00:06:46

جلس طلحة بيد شلاء وتعلوه الدماء والتعب والالم. لكن الفداء والمحبة والتضحية لرسوله عليه الصلاة والسلام هي اكبر من كل شيء. وتبذل في سبيل الله وفي سبيل الدفاع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

يجلس طلحة ايها الاحبة في الله على الارض فيصعد النبي صلى عليه الله وسلم على ظهر طلعة يرقى رسول الله صلى عليه الله وسلم ظهر طلحة وطلحة يرقى الجنان. بروق - 00:07:25

نبي عدنان صلى عليه الله وسلم ظهره. فيقول النبي صلى عليه الله وسلم اوجب طلحة اوجب طلحة اوجب طلحة. هناك ايها الاحبة في الله ييرز مشهد اخر. المشهد الثاني مشهد رجل - 00:07:45

قاتل عن معركتين كان يقاتل في احد ويقاتل عن تغيبه يوم بدر. وهو انس بن النضر عم انس بن مالك يا كرام قال انس للنبي عليه الصلاة والسلام غبت عن قتال المشركين يوم بدر - 00:08:05

والله واظنوا الى قسم الرجال والله لان اشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما اصنع يقول انس فلما كان يوم احد وانكشف المسلمين وكان انس بن النظر يقاتل قتال الابطال - 00:08:26

نظر الى المسلمين الذين بارحوا ثغورهم ونزلوا عن اماكنهم. قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء ثم نظر الى المشركين قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء. فا قبل اقبال - 00:08:51

اقبال الفارس الشجاع اشقوا غبار المعركة ويجندل الفرسان حينذاك يلقاه رجل بل سيد من سادات في الانصار وهو سعد بن معاذ فيقول ماذا يا انس؟ فيقول انس لسعد يا سعد - 00:09:14

الجنة والله اني لا جد ريحها دون احد والله اني لا جد ريحها دون احد. ثم يقول سعد لما سمع تلك المقالة تلك المقالة العظيمة يجد ريح الجنة لانه صادق لانه بطل لانه مجاهد. قال سعد - 00:09:34

اه لريح الجنة وها لريح الجنة فيقبلون يا كرام. يقاتلون لكن سعدا يقول لم اصنع ما صنع انس يقتل انس يفتح المسلمين في القتل. وجدوا الجثث كلها الا جثة رجل واحد. وهذا الرجل هو انس ابن النضر - 00:09:58

لا يمكن ان يفر اين هو؟ لم يتعرف عليه احد من شدة الضربات والتمثيل التي طالت وغيبت ملامح وجهي حتى لم يجدوا بدا من استدعاء اخته. الربع بن نصر قالوا له لاما تعالي - 00:10:23

تعرف على هذه الجثة الهاشمة التي لا يعرف لها وجه ولا اسم ولا رسم. فتأملت المرأة تلك الجثة حتى يا كرام والحديث في الصحيح والقلب الصادق يصدق امسكت الربع يد هذا القتيل - 00:10:43

فلمست اصابعه فادركت انه اخوها فيقول انس والله ما عرفه احد الا الربع عرفته ببناته. ووجدنا به بضعا وسبعين ضربة غيبت هذه الضربات ملامح انس بن النظر. هناك حينما تقلب ببصرك واصبعك. قول الله - 00:11:06

ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلوون. سافر بقلبك الى طلحة وسافر بقلبك الى انس ابن النظر بارك الله لي ولكلم بالقرآن العظيم. ونفعني

واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفركم - [00:11:31](#)

والله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحابه ومن سار على تربة وسننه اقتفى وبعد ايها الاحبة في الله. المشهد الثالث مشهد صاحبی جلیل قل من يعرفه. بل - [00:11:51](#)

من يردد اسمه هذا الرجل ايها الاحبة في الله سطر اسمه في ساحات المجد وفي صحائف الخلود في الفردوس الاعلى من الجنة فكان اسمه في قافلة المسافرين الى الله الى جنات الخلد عشية احد. عبدالله بن جحش رضي الله - [00:12:41](#)

تعالى عنه اجتمع عبدالله بن جحش يا كرام مع سعد بن ابي وقاص. فدعا كل واحد منهم بدعوة ويعلمون انهم سيلاقون المشركين. فقال عبدالله ابن جحش وانظر الفرق بيننا وبينهم. ذلت هذه الامة وصغرت - [00:13:01](#)

لما كرهت الموت وعبدت الدنيا من دون الله. وارتفع الصحابة وسادوا. لما عبدوا الله وغادرت في الدنيا قلوبهم. تدرؤن ماذا دعا؟ قال اللهم ارزقني فارسا قويا طويلا ضخما اقاتله ويقاتلني - [00:13:24](#)

فيقطعني اذني وانفي فاتيك يوم القيمة اتيك يوم القيمة فتقول يخاطب ربه يدعوه الله فتقول ما هذا؟ فاقول فيك يا رب وفي نبيك صلى عليه الله وسلم. فتقول صدقت - [00:13:47](#)

فلما حمى الوطيس والتقوى الجماع وانكشف المسلمون جاهد عبدالله جهاد الابطال يا كرام. فلقي صنديدا من صناديق قريش فقاتلته قتال الابطال لكن الصدق سبق سيف عبدالله الى ذلك المشرك. فاستجاب الله دعاءه. فقتل المشرك. فقطع انه - [00:14:17](#)

واذنه وخاطهما بخيط. يقول سعد فتجولت في المساء بين القتلى فوجدت انه قد خيطا وعلق برأسه فعلمته انه خير مني. هذا الصحابي ايها الاحبة في الله مع غيره كثيرون - [00:14:44](#)

هم الذين جاهدوا جهاد الابطال وهم الذين قال الله في وقيعتهم ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وقال الله جل في علاه يطمئن نفوس الصحابة. ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون. اقول ايها الاحبة - [00:15:04](#)

رسالتان من هذه المشاهد الرسالة الاولى يا اهلنا في غزة يا معاشر المجاهدين الابطال. يا معاشر الشباب والصغار والكبار يا معاشر النساء الثكلى والارامل. ايها الاطفال الابطال لا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون - [00:15:24](#)

بالله لا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون فليست حياة الذل حياة وليس صروح الدنيا صروحا. بل ان الحياة الحقيقة هي الحياة في سبيل الله. وان الحياة الحقيقة هي الحياة في ظل العقل - [00:15:48](#)

ايده في الدفاع عن الله عن كتابه وسنة نبيه صلوات ربی وسلامه عليه. فیا اهلنا غزة طال البلاء وكثر الهدم والدمار ووقع ما وقع الا ان الله جل في علاه يقول لكل صادق مجاهد لكل مقبل غير مدبر لا تهنو ولا - [00:16:06](#)

وانتم الاعلون والله وبالله وتالله جل في علاه يختص ويختار من عباده الشهداء. ويختص برحمته من يشاء. فان الذي يلقاه اهلنا في غزة اقسم بالله انه واصطفاء من الله جل في علاه. فالصبر الصبر - [00:16:28](#)

والثبات الثبات وانتم بفضل الله جل في علاه ترجون من الله ما لا يرجو يهود ولا حطم ديار ودكت صروحكم فان صروح غيركم صروح الثبات والولاء والعقيدة والاخوة والشهامة والكرامة والعروبة والديانة دكت من اساسها ولم يبق لها رسم ولم يبق لها اسم والله المستعان - [00:16:52](#)

والرسالة الثالثة الثانية لي ولكم يا معاشر الاباء يا معاشر الامهات يا معاشر المجاهدين يا معاشر مرابطين على الثغر يا معاشر حراس العقيدة يا معاشر حراس البلد ايها الاحبة في الله الزموا ثغوركم ولا - [00:17:22](#)

اماكنكم فعدونا يتربص بنا وبكم. الزم ثغرك في بيتك. ربی اولادك على العقيدة. على التوحيد على الجهاد على الفداء يا امراه يا زوجتاه. الزم الثغر لا يؤتى الاسلام من قبلك. فتنبك صروح العقيدة وصروح الاخلاق - [00:17:42](#)

في بيتي وبيتك لان لانا اوتينا من ثغرك. يا شباب الاسلام ايها المربون يا صناع المجد الزموا ولا تبارحو اماكنكم والزموا دينكم واستقيموا على شرع ربكم حتى يتنزل النصر المبين. فان نفر من - [00:18:02](#)

نزلوا عن جبل الرماة فكان ما كان فكيف بامه بكلها وكلكلها الا نفرا يسيروا منها بارحة ثغورها ونزلت عن جبل الرماة فهنيئنا لاهل الشرك
والاوثان تولينا يوم الزحف. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان لا يجعلني واياكم من الذين يتولون - 00:18:22

يوم الزحف ويبارحون ثغورهم. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم فاغفر
للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطانا واصلح واهدي ووفق ولاد امرنا واجعل هذا البلد - 00:18:49

بدأ من المطمئن وسائل بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم يا يا حي يا قيوم يا
ذا العزة والجلال. كن مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب - 00:19:09

اليهود وانصرنا عليهم. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك وعظيم صنعك. اللهم يا الله يا كريم يا حي يا عظيم يا ذا الجلال والاكرام. انزل
على المسلمين في غزة وفلسطين فرحا وسرورا ونصراء مبينا. ينسفهم - 00:19:29

فتلك الالام وكل تلك الاحزان انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى - 00:19:49

الله وصحبه اجمعين - 00:20:09